والذين صبروا على طاعة الله وعن المعاصي وعلى المصايب
وعلى اذى الكفار والمنافقين ابتغاء وجه ربهم اى لطلب مرضاة
الله عن علي بن الحسين قال ينادي مناد يوم القيمة يا اهل الصبر
فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فيقول لهم الملائكة ابين
تريدون قالوا نريد الجنة فيقول الملائكة اقبل الحساب قالوا نعم
فيقولون من انتم قالوا نحن اهل الصبر فيقول لهم الملائكة وما
صبركم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا من معا
صي الله فيقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين واقاموا
الصلوة اى اتموها في مواقيتها وانفقوا مما رزقناهم من الاموال
سرا في النوافل دون الرياء وعلانية في الفرايض نفيا للتهم وطلبا
لاقتداء الغير بهم ويدرءون اى يدفعون بالحسنة اى بصالح
الاعمال السيئة اى السيئ من العمل كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات
روى انه صلعم قال اذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها السر بالسر
والعلانية بالعلانية وقيل معناه يدفعون الذنب بالتوبة ويدفعون
الشر بالخير ولا يكافئونه بالشر قيل هذه ثمانية خلال مصرح بالثمانية
ابواب الجنة اولئك لهم عقبى الدار اى اهل هذه الخلال عاقبتهم دار
الثواب جنات عدن اى بساتين اقامة يدخلونها ومن صلح اى
ومن اطاع بالله ورسوله بالايمان وعمل الخير من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم اى يدخلون الجنة بجميع اهليهم تكميلا لفوزهم وفيه اعلام
بان الانساب لا ينفع اذا تجردت من العمل الصالح والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الجنة او من ابواب

القصور يقولون سلام عليكم منا او سلمكم الله من الافات التي
كنتم تخافون منها قيل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة من ايام
الدنيا ثلث كرات معهم الهدايا والتحف من الله يقولون سلام
عليكم باصبرتم على امر الله وطاعته يعني هذا الثواب والاستراحة
والتنعم الابدي لكم في هذه الدار بسبب صبركم على المشاق والمتاعب
في الدنيا فنعم عقبى الدار اى نعم العاقبة الجنة التي تدورون فيها ابدا
ثم بين حال الكفار وما اعد لهم من العقاب فقال والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه اى بعد تاكيده وتغليظه بالاقرار والاشهاد
على التوحيد يوم الميثاق ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
وهو صلة الارحام وقيل الايمان بالانبياء وكتبهم وهم يؤمنون
ببعض الانبياء ويكفرون ببعض ويفسدون في الارض اى يعملون
بالمعاصي من الكبائر ويدعون الى عبادة غير الله اولئك لهم اللعنة
اى الطرد من رحمة الله في الدنيا والاخرة ولهم سوء الدار اى سوء
المنقلب وهو النار لان منقلب الناس دورهم روى ان
النصارى صلوا قبل المشرق وادعوا ان البر وصلى اليهود
نحو المغرب الى بيت المقدس وادعوا ان البر قرد الله عليهم
ذلك وقال خطابا لاهل الكتاب قبل المشرق والمغرب
فلا تعلوا غير ذلك ولكن البر من امن اى بر من امن بالله اى صدق
به بانه واحد لا شريك له واليوم الاخر اى بالبعث الذي فيه جزاء
الاعمال على انه كائن لا محالة والملائكة بانهم عباد الله مكرمون
عنده والكتاب اى القران او الكتب المنزلة انها من عند الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)